

سلسلۃ  
«رواد التنوير»

(٤)

الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان

إعداد

رامي عطا صديق

صديق ، رامى عطا.

الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان : إعداد رامى عطا صديق -. الجيزة : أطلس للنشر والإنتاج  
الإعلامي ، ٢٠١٦ .

١٦ ص ، ٢٨ سم (سلسلة رواد التنوير: ٤)

تدمك: ٩٧٨٩٧٧٣٩٩ ٤٣٠٣

١- الإمارات العربية المتحدة - ملوك وحكام.

٢- آل نهيان، زايد بن سلطان، ١٩٢٣ - . . .

٣- الإمارات العربية المتحدة - تاريخ - العصر الحديث - آل زايد.

٩٢٣,١٥٣٥

أ- العنوان



الكتاب: سلسلة رواد التنوير ٤ الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان

المؤلف: رامى عطا

الغلاف: ريم السخاوى

الناشر: أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي ش.م.م

٢٥ ش وادى النيل- المهندسين - الجيزة

atlas@innovations-co.com  
www.atlas-publishing.com

تليفون: ٣٣٠٢٧٩٦٥ - ٣٣٠٤٢٤٧١ - ٣٣٤٦٥٨٥٠

فاكس: ٣٣٠٢٨٣٢٨

\*\*\*

ترتيب المجلس الأعلى  
سرنا ٢٠١٦

عادل المصرى

عقود المجلس الأعلى  
سرنا ٢٠١٦

نوران المصرى

رقم الإيداع

٢٠١٦/٢٢٦٧

الترقيم الدولى

٩٧٨-٩٧٧-٣٩٩-٤٣٠-٣

الطبعة الأولى

إهداء

إلى أبنائي يوسف ودانيال وفادي

وإلى أبناء أصدقائي وزملائي

معاً نتعرف على سيرة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان

ونستكمل مسيرته

رامي

## مقدمة

### سلسلة «رواد التنوير»

هي سلسلة معنية بتقديم رواد التنوير والإصلاح وزعماء التجديد في شتى مجالات الثقافة والمعرفة الإنسانية، من داخل مصر وخارجها، وعبر سنوات التاريخ الطويل التي تمتد لآلاف السنين.

لقد استناروا وأناروا، وهو ما جعلهم يبقون في الذاكرة الجمعية رغم مرور السنوات الطوال على رحيلهم.

نقدمها لكم في أسلوب سهل وسلس وبسيط، في شكل جذاب، مدعوماً بالصور التوضيحية والرسوم التعبيرية، التي تربط في رشاقة بين الماضي والحاضر، حتى يتعرف النشء على تراث الآباء وميراث الأجداد، من أفكار مستتيرة ورؤى مُنيرة، بما يساهم في تحقيق التواصل بين الأجيال ويُعظم الاستفادة من دروس التاريخ لإصلاح الحاضر وبناء المستقبل، لاسيما وأن التاريخ- بشخصياته وأحداثه- مُعلم عظيم للإنسان في كل زمان ومكان.

إننا نحتاج اليوم- وربما أكثر من أي وقت مضى- إلى استعادة تاريخ هؤلاء الرواد من التنويريين العظماء، نقرأ سيرهم قراءة عميقة ومتأنية على أمل أن نتعلم منهم ونستفيد، نسير على خطاهم، ولكننا لا نقف عند هذا الحد، بل نسعى- بكل ما نملك- في سبيل التجديد والتطوير والتحديث، مُتطلعين إلى واقع أفضل ومستقبل مُشرق لنا ولأولادنا من بعدنا.

## القراء الأعماء..

تتناول هذه الحلقة من سلسلة «رواد التتوير» سيرة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، المعروف عند شعب الإمارات بـ «والد الأمة».

معاً نتعرف على سيرته ومسيرته في سبيل التتوير..



## الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان

- (1) وُلد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان في أبو ظبي في 6 مايو من عام 1918م، وهو الابن الأصغر بين أربعة إخوة للشيخ سلطان بن زايد آل نهيان الذي حكم إمارة أبو ظبي في الفترة من 1922م إلى 1926م.
- (2) نشأ الشيخ زايد، بعد رحيل والده، في مدينة «العين»، حيث تلقى علومه ومعارفه التي تركت بصمات واضحة على حياته وشخصيته فيما بعد، وغرست الكثير من القيم الحياتية الإيجابية في نفسه وعقله.
- (3) كان يولي اهتماماً واحتراماً كبيرين لحماية البيئة والحفاظ عليها، وبدأ بممارسة الصيد بالصقور، وهي الرياضة التي رافقته طوال حياته.
- (4) تولى الشيخ زايد بن سلطان منصب ممثل الحاكم في المنطقة الشرقية لإمارة أبو ظبي عام 1946م، حيث بدأ بعملية تحول واسعة لمدينة العين، ومن ذلك أنه قام بتأسيس نظام فعال في الإدارة.
- (5) تولى الشيخ زايد، وبصفة شخصية، تمويل تأسيس أول مدرسة حديثة في الإمارة، من منطلق إيمانه بأهمية نشر العلم الحديث بين المواطنين.
- (6) أصدر قراراً يقضي بإعادة النظر في ملكية المياه، وجعلها على ندرتها متوفرة بشكل أكثر عدالة للجميع، الأمر الذي مهد الطريق لحدوث تنمية شاملة، وعلى وجه التحديد في قطاع الزراعة، مُعيداً للواحة أهميتها بوصفها مركزاً لسوق واسعة.
- (7) في شهر أغسطس من العام 1966م، خلف الشيخ زايد شقيقه في حكم إمارة أبو ظبي، وكانت سنوات عهده في العين نموذجاً لتحويل حياة شعبه، فقد أمر بتوجيه عائدات النفط إلى مشاريع تنموية ضخمة، وعلى وجه الخصوص في مجال تشييد المدارس مؤمناً بدور العلم في رفع شأن أمته، بالإضافة إلى بناء المستشفيات، والمسكن، وشق وتعبيد الطرقات.

- (8) عندما أعلنت بريطانيا عن اعتزامها الانسحاب من المنطقة، تولى الشيخ زايد مع أخيه الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم في دبي الدعوة إلى إقامة اتحاد دولة الإمارات، وبالرغم من صعوبة هذا الأمر، إلا أن الشيخ زايد قد نجح بحنكته وحكمته السياسية في بناء توافق الآراء، من خلال التشاور والحوار، حيث تمكن من إقناع جيرانه بأن قوتهم المستقبلية إنما تكمن في وحدتهم، ذلك أن «الاتحاد قوة».
- (9) بعد عدة سنوات من الاتحاد قال: «برهنت السنوات الماضية على أهمية الوحدة كضرورة حيوية لحياة أفضل ولتحقيق آمال وتطلعات شعبنا».
- (10) في 2 ديسمبر من عام 1971م تم رفع علم دولة الإمارات العربية المتحدة، الحديثة العهد، وانتخاب الشيخ زايد، من قبل حكام الإمارات الأخرى كأول رئيس لدولة الإمارات العربية المتحدة.
- (11) يُعد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان أول رئيسٍ لدولة الإمارات العربية المتحدة، وامتدت فترة حكمه خلال الفترة من عام 1971م إلى عام 2004م، أي لنحو 33 عاماً.
- (12) نجحت الإمارات العربية المتحدة، منذ تأسيسها، في تجاوز مستوى التوقعات الدولية من خلال تبنيتها لعملية تنموية شملت كافة قطاعات الحياة بما في ذلك الخدمات الاجتماعية، والصحة، والتعليم، والتقنية، والتجارة، والاقتصاد.
- (13) كانت فلسفة الشيخ زايد، النابعة من إيمانه العميق بالتنمية والحاجة الدائمة إلى دعم الاستقرار، تقوم على ضرورة توجيه موارد البلاد لما فيه خير ومصحة الشعب في جميع أنحاء الإمارات، بما في ذلك الشباب والنساء.
- (14) في ظل قيادته لدولة الإمارات العربية المتحدة أصبحت البيئة، والتراث، والتعليم، والعمل قواعد راسخة لدولة موحدة وقوية.
- (15) كان يؤمن بدور المرأة المهم والأساسي في تطوير الأمة وتحقيق نهضتها ومن أقواله هنا: «إن دور المرأة لا يقل عن دور الرجل وإن طالبات اليوم هن أمهات المستقبل».

(16) قام الشيخ زايد بتطوير شبكة العلاقات الدولية، مُرسياً بذلك الكثير من الأسس الدبلوماسية للإمارات العربية المتحدة لتكون دولة ذات سمعة عالمية، حتى يكون لها دور لا يُستهان به على الخارطة الدولي، وبالفعل ترتبط دولة الإمارات العربية المتحدة بعلاقات متينة وقوية مع الكثير من دول العالم.

(17) آمن بالعلم وضرورة نشر التعليم، فهو يقول: «إن تعليم الناس وتثقيفهم في حد ذاته ثروة كبيرة نعتز بها، فالعلم ثروة ونحن نبني المستقبل على أساس علمي»، «لقد تعلمنا من هذا الازدهار أن نبني دولتنا من خلال التعليم والمعرفة وأن نرعى أجيالاً من الرجال والنساء المتعلمين».

(18) كما آمن بقيمة العمل، ودورها في بناء حياة أفضل لمواطنيه، يقول: «إن أولى واجبات المواطن أن يعمل ليلاً نهاراً لرفع مستواه وبالتالي رفع مستوى أمته.. ولا يجب أن يقنع هذا المواطن بأنه نال شهادته واستلم منصبه ثم يجلس لا يفعل شيئاً»، ويقول أيضاً إن «العلاج بالعمل هو أحدث الوسائل للقضاء على الأمراض النفسية والتغلب على المشاكل التي تعترض إنسان هذا العصر»، كما يقول أيضاً: «إذا اعتمد الإنسان على نفسه يسد حاجته وإذا نظر إلى من عمل واجتهد ونفع نفسه وأهله فإنه يصبح قدوة لأبنائه فيحذون حذوه لأن أفضل معلم للأبناء هو الوالد والمعلم للشعب كله هو القائد».

(19) دعا الشيخ زايد باستمرار إلى مقاومة الفساد ومكافحة الفاسدين في كل مكان، ومن أقواله في هذا الشأن: «إن الفساد هو الفاحشة الكبرى.. الفساد لا يفلح أمة.. وهو مرض يجب استئصاله وبتره لأنه معد ولا يجوز السكوت عليه.. وعلينا أن نعالج الفساد ونمنعه لأننا لا نريد أن يكون بيننا مريض بهذا الوباء الذي يلطخ الدولة ككل ويلوثها».

(20) كان يرفض الوساطة والمحسوبية، مؤمناً بالمساواة بين جميع المواطنين مع احترام من يجدون ويجتهدون من أجل رفعة لبلادهم.. «إننا لا ننظر إلى الشباب على أساس أن هذا ابن فلان أو قريب فلان لكننا ننظر إليهم على أساس ما يقدمونه من جهد لوطنهم».

(21) آمن الشيخ زايد بأهمية قراءة التاريخ، وضرورة احترام تاريخ الأجداد والأسلاف، فكان دائماً ما يردد أنه «على شعبنا ألا ينسى ماضيه وأسلافه، كيف عاشوا وعلى ماذا اعتمدوا في حياتهم وكلما أحس الناس بماضيهم أكثر، وعرفوا تراثهم، أصبحوا أكثر اهتماماً ببلادهم وأكثر استعداداً للدفاع عنها».. «إن الجيل الجديد يجب أن يعرف كم قاسى الجيل الذي سبقه؛ لأن ذلك يزيده صلابة وصبراً وجهاداً لمواصلة المسيرة التي بدأها الآباء والأجداد، وهي المسيرة التي جسدت في النهاية الأمانى القومية بعد فترة طويلة من المعاناة ضد التجزئة والتخلف والحرمان».

(22) كان ينصح الشباب والأجيال الجديدة بالتواضع والبعد عن التكبر: «أكبر نصيحة لأبنائي البعد عن التكبر، وإيماني بأن الكبير والعظيم لا يصغره ولا يضعفه أن يتواضع ويحترم الناس أكثر مما يحترمونه».

(23) من أقواله: «لقد علمتنا الصحراء أن نصبر طويلاً حتى يثبت الخير، وعلينا أن نصبر ونواصل مسيرة البناء حتى نحقق الخير لوطننا».

(24) ومن أقواله أيضاً إن «الثروة الحقيقية هي ثروة الرجال وليس المال والنفط، ولا فائدة في المال إذا لم يُسخَّر لخدمة الشعب».



(25) يشتهر الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، وعلى نطاق واسع بين شعب دولة الإمارات العربية المتحدة، بـ «والد الأمة».

(26) رحل الشيخ زايد عن عالمنا في 2 نوفمبر من عام 2004م، عن عمر يناهز نحو 86 سنة، ودُفن في اليوم التالي مباشرة، يوم 3 نوفمبر، في جامع الشيخ زايد بإمارة أبوظبي.

(27) تتواصل رؤيته في نجاح دولة الإمارات العربية المتحدة في المستقبل بعد أن تولى ابنه صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان مقاليد الحكم، خلفاً لوالده كرئيس لدولة الإمارات العربية المتحدة.











## مصادر ومراجع مختارة:

- الموقع الإلكتروني الخاص بـ: متحف زايد الوطني:

[/http://www.zayednationalmuseum.ae/ar](http://www.zayednationalmuseum.ae/ar)

- الموقع الإلكتروني: حكم.net

حقوق الطبع محفوظة للناشر



أطلس

للنشر والإنتاج الإعلامي

يحظر نشر أو اقتباس أى جزء  
من هذا الكتاب إلا بعد الرجوع  
إلى الناشر